

”حماس“ والفصائل الفلسطينية في غزة ترفض المبادرة المصرية لوقف النار*

غزة، ١٦/٧/٢٠١٤. [مقتطفات]

[....] رفضت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة ”حماس“ المبادرة [المصرية]، وقالت في بيان أصدرته فجر أمس: ”لم تتوجه إلينا أي جهة، رسمية أو غير رسمية، بما ورد في مبادرة وقف إطلاق النار المزعومة التي يتم الحديث عنها في وسائل الإعلام.“ وأضافت: ”إن صحّ محتوى هذه المبادرة فإنها مبادرة ركوع وخنوع نرفضها جملة وتفصيلاً، وهي بالنسبة إلينا لا تساوي الحبر الذي كُتبت به.“

وشددت على أن ”معركتنا مع العدو ستستمر، وستزداد ضراوة وشدة، وسنكون الأوفياء لدماء الشهداء، ونعدّ شعبنا أنها لن تضيع سدى، ولن يجهضها أحد، كائنًا من كان.“

*المصدر: جريدة ”الحياة“ اللندنية، في الرابط الإلكتروني التالي:

<http://alhayat.com/Articles/3617854/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8-AA%D8%B1%D9%81%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1>

بدوره، أكد الناطق باسم "سرايا القدس" الذراع العسكرية لحركة "الجهاد الإسلامي" أبو أحمد، أن "المقاومة لن تقبل بتهديئة مقابل تهديئة مع الاحتلال، ولن تسمح لأي كان أن يكسرها ويُهدي الانتصار للعدو الصهيوني على طبق من ذهب."

واعتبر أبو أحمد في تصريح صحافي أمس بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية قبولها المبادرة المصرية، أن "الساعات المقبلة ستكون حاسمة، فإمّا أن تندلع معركة بلا هوادة، وإمّا أن تكون تهديئة تحقق شروط المقاومة."

من جهتها، أعلنت حركة "حماس" ليل الاثنين - الثلاثاء رفضها أي وقف لإطلاق النار "من دون التوصل لاتفاق شامل"، مؤكدة أن المبادرة "لم تصلها في شكل رسمي". وقال المتحدث باسم "حماس" فوزي برهوم: "لم يحدث في الحروب وقف إطلاق النار ثم التفاوض"، في إشارة إلى البند ٢ من المبادرة.

بدوره، أعلن عضو المكتب السياسي في الحركة موسى أبو مرزوق، أن الحركة لا تزال تبحث المبادرة المصرية.

وقال أبو مرزوق المقيم في القاهرة على حسابه على "الفايس بوك": "ما زلنا نتشاور ولم يصدر موقف الحركة الرسمي في شأن المبادرة المصرية."

وكان نائب رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" إسماعيل هنية، قال في كلمة متلفزة مسجلة ليل الاثنين . الثلاثاء: "ليست المشكلة في التهديئة ولا العودة لاتفاقات التهديئة، لأننا نريد وقف هذا العدوان على شعبنا، لكن المشكلة هي واقع غزة، من حصار وتجويع وإغلاق المعابر وإهانة للناس (...) هذا الوضع يجب أن يتغير، وأن ينتهي الحصار، يجب أن يعيش شعبنا في غزة حراً كريماً."

من جانبه، رحّب الرئيس محمود عباس بالمبادرة. وقالت وكالة الأنباء الرسمية "وفا" إن عباس "رحّب بالمبادرة المصرية للتهديئة، وثمّن الجهود التي بذلتها مصر لحماية الشعب الفلسطيني".

وأضافت أن عباس "دعا جميع الأطراف إلى التزام المبادرة حفاظاً على دماء شعبنا والمصالح الوطنية العليا"، مطالباً بأن "تمهّد هذه المبادرة لجهد سياسي لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

من جهتها، أعلنت "الجهد" رفضها المبادرة بعد الاطلاع عليها. وقالت الحركة في بيان مساء أمس، أنها "إذ تثمّن أي جهد يبذل لوقف العدوان على شعبنا، فقد أبلغت الجانب المصري موقف الحركة بعدم قبول هذه المبادرة التي لا تلبي حاجات شعبنا وشروط المقاومة التي لم تُستشر فيها".

وأضافت أن "هذه المبادرة غير ملزمة لنا، وأن سرايا القدس ستواصل عملياتها جنباً إلى جنب مع كل الفصائل والأجنحة العسكرية، دفاعاً عن شعبنا في مواجهة العدوان الصهيوني الهمجي".

وكان القيادي في الحركة خالد البطش كشف النقاب في وقت سابق عن أن الحركة تلقت "رسمياً المبادرة المصرية ليلاً".

بدورها، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفضها التهدة، وقال مصدر مسؤول في "الشعبية" في بيان إن "أحداً لم يستشر الفصائل"، مضيفاً أنه "لم يصدر أي قرار عن أي مؤسسة فلسطينية بالموافقة على المبادرة، ولم يتم بحثها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أو القيادة الفلسطينية، ولا علم لأي فصيل فلسطيني بها".